والدعم وتوجيه الجهود والامكانات العربية وتوظيفها في خدمة معركة المصير العربي، والتي يساهم فيها شعبنا الفلسطيني بدمائه وأرواحه.

ومن هذا المنطلق، رأينا في صمود العراق الشقيق وانتصاره على البوّابة الشرقية لأمتنا العربية وتوفير جهده وطاقاته دعماً معنوياً ومادياً كبيراً لقضية شعبنا وأمتنا العربية كلها.

ومن خلال دعوتنا الدائمة الى تحقيق التضامن العربي وحشد الجهد العربي، رحّبنا بقيام التجمّعات الاقليمية العربية، مجلس التعاون لدول الخليج العربي ومجلس التعاون الاقتصادي العربي والتجمّع المغاربي العربي؛ ورأينا فيها خطوات ايجابية لتنسيق، وتوحيد، وتكامل، الجهود والمواقف والطاقات العربية لخدمة القضايا القومية على طريق تحقيق الوحدة العربية الشاملة.

كما اننا، ونحن نسعى الى تحقيق التضامن والوفاق العربيين، لا يمكننا ان ننسى لبنان الشقيق المعذّب. ان النزيف الدموي المستمر في لبنان العزيز، والمأساة التي تعصف به الآن، والاحتلال الصهيوني الواقع على جزء من جنوبه الغالي، ستظل، جميعها، جروحاً تدمي جسد الامة، خاصة وان المؤامرة الاسرائيلية ـ الاميركية، والمتورطة فيها، ويا للأسف، أطراف عربية، هي تقسيم لبنان الى كانتونات طائفية وتهجير الفلسطينيين منه الى الاردن. وانتم تابعتم تصريح رابين الاخير الخطير برفع الخط الاحمر الاسرائيلي من نهر الليطاني الى وادي التيم شمالاً بحوالى كيلومتر، واعتبار المنطقة منطقة نفوذ اسرائيلية، خاصة وان سيناريو حرب يتمّ اعداده حالياً في جنوب لبنان بجانب المأساة الدموية في وسطه وشماله.

وما لم نتحرك، كأمة عربية، لانقاذ لبنان من الوضع الذي آل اليه (التقسيم والتمزيق والالتهام) مثلما حدث لفلسطين سابقاً، ألا يكفي فلسطين واحدة في جسد الامة العربية ؟ وما هو انعكاس هذا الغول الطائفي على الدول العربية المجاورة؛ فيا ايها القادة العرب، لا بد من ازالة كل الاسباب والعوامل الداخلية والخارجية التي تنتقص من سيادة لبنان واستقلاله وتحول دون وحدة شعبه وأرضه ومؤسساته.

ان لبنان مسؤولية عربية، لا بد من حمايته والحفاظ على استقلاله وسيادته وعروبته ووحدة أرضه وشعبه ومؤسساته، والحؤول دون أي تدخل خارجي في شؤونه، وعلينا العمل على وقف القتال، فوراً، في لبنان، واتخاذ القرار الذي يضمن ذلك قبل ان يخرج القرار من أيدينا، ولات ساعة مندم.

وبهذه المناسبة، نؤكد، مجدداً، ان وجود جزء من شعبنا في لبنان هو وجود مؤقت فرضته ظروف احتلال وطننا؛ ولا مطلب، أو مطمع، لنا في لبنان غير حماية مخيماتنا وأمن شعبنا فيها ضمن الاحترام الكامل للسيادة اللبنانية، وكذلك مساعدة لبنان وشعبه في الخروج من هذه الازمة ـ الدوّامة الجارية الآن على ترابه.

وبهذه المناسبة، فانني اتوجه الى الاخوة القادة العرب لتشكيل لجنة عليا فورية للتحرّك لحل المشكلة ـ المأساة التي حدثت بين الاشقاء في كل من موريتانيا والسنغال، وبأسرع ما يمكن؛ وكذلك أهمية التركيز على سرعة انعقاد مؤتمر القمة العربي الافريقي لتمتين أواصر التعاون والعمل المشترك العربي الافريقي.

ان قرارنا وقرار شعبنا الفلسطيني هو مواصلة النضال حتى تحقيق الانتصار. وقد وطّد شعبنا نفسه على مسيرة طويلة وصعبة، وهيّأ لها من صدور ورنود ابنائه ووحدتهم كل ما لديه من قدرة وطاقة على النضال والاحتمال؛ ويبقى، بعد ذلك، دور أمّته العربية العظيمة، ووعيها بواجباتها، وقيامها بمسؤولياتها تجاه انتفاضة الشعب الفلسطيني، وقضيته العادلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

«ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنّة؛ يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون ويقتلون؛ وعداً عليه حق في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذين بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم». صدق الله العظيم.

وانها لثورة حتى النصر،

ومعاً، وسوياً، حتى النصر الى القدس المحررة بعونه تعالى.

[نقلاً عن وفا، تونس، ٢٥/٥/١٩٨٩]